

12/01/2015

## الإسكوا في الإعلام

### ➤ إطلاق دراسة الإسكوا حول الفقر في طرابلس

- الحياة: إطلاق تقرير الفقر في طرابلس: مخاوف من احتدام الصراع الاجتماعي
- السفير- عُسان ريفي: طرابلس: 57% محرومون و26% ذوو فقر مدقع
- المستقبل: احتفال بإطلاق تقرير دراسة الفقر في طرابلس وتحذير من تزايد الصراعات الاجتماعية / درباس: تقرر ردم 55 ألف م2 للمنطقة الاقتصادية.. ومجلس إدارتها قريباً
- الأخبار- عبد الكافي الصمد: 15% فقط من أسر طرابلس غير محرومة
- البناء: إطلاق تقرير دراسة الفقر في طرابلس / درباس يعلن عن مَدّ سكة حديد من المرفأ إلى الحدود السورية
- الوكالة الوطنية للإعلام: احتفال بإطلاق تقرير دراسة الفقر في طرابلس
- موقع الشمال دوت كوم: احتفال بإطلاق تقرير دراسة الفقر في طرابلس وتحذير من تزايد الصراعات الاجتماعية درباس: تقرر ردم 55 ألف م2 للمنطقة الاقتصادية.. ومجلس إدارتها قريباً
- Tripoli Scope: الدراسات التي أعدتها " الأسكوا " حول نسبة الفقر في طرابلس تنذر بالأسوأ / تحذير من فوضى على صعيد البلد ككل انطلاقاً من طرابلس
- شبكة العنكبوت: احتفال بإطلاق تقرير دراسة الفقر في طرابلس
- المؤسسة اللبنانية للإرسال: الفقر في طرابلس: آخر الأرقام

### إطلاق تقرير الفقر في طرابلس: مخاوف من احتدام الصراع الاجتماعي

الحياة

أطلقت وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (أسكوا) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أمس، «تقرير دراسة الفقر في مدينة طرابلس»، وذلك في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال، بحضور وزراء الأشغال العامة غازي زعيتر، العدل أشرف ريفي، الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، ونائب الأمين التنفيذي لـ «أسكوا» عبد الله الدردي وفاعليات.

وأوضح مدير مكتب لبنان في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لوكا ريندا، أن طرابلس «تحتاج الكثير من الدعم، وبالتالي علينا تكثيف جهودنا لتلبية هذه الحاجات، ونخشى أن تتفاقم المشاكل المرتبطة بالفقر وتزداد الصراعات الاجتماعية إذا لم نبادر إلى اتخاذ الخطوات اللازمة، الدراسة التي نقدمها اليوم نقطة انطلاق

مهمة نعول عليها لتجنيب الجهود الجماعية. علينا الانتقال من مرحلة التحليل الى مرحلة التنفيذ ونحن نتبنى تحقيق ذلك بإصرار وثبات».

وأشار المستشار في المعهد العربي لإنماء المدن عثمان الحسن محمد نور، إلى أن «الدراسة ركزت على مظاهر الفقر في طرابلس والميناء من حيث البعد المكاني والاقتصادي والتعليمي والصحي والأمني والبعد الخاص بالبنى التحتية والمساكن، وتقويم المشاريع والبرامج الخاصة بمكافحة الفقر الحضري، حيث تناول البحث التحديات أمام التدخلات لمعالجة مشكلة الفقر على المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية، وتطبيق منهجية قياس الفقر الحضري الى جانب مشروع حماية الأطفال المتسربين من المدارس وإعادة دمجهم ومشروع تيسير الحصول على فرص عمل والتأهيل للشباب المعرض للخطر».

وشدد الدردي على «ضرورة إيجاد رؤية لدعم الاقتصاد اللبناني ككل ومنها طرابلس، بغية إيجاد فرص العمل للشباب، والأسكوا ستنظر إلى طرابلس من منظار إقليمي وسيكون لها امتداد عربي عميق من خلال ربطها إقليمياً وأوروبياً بالعمق العربي عندما تسمح الظروف بذلك».

وشرح درباس «الخلل الكبير الذي تعرضت له طرابلس في الآونة الأخيرة، ونحن شركاء جميعاً في مهمة واحدة من أجل مدينتنا التي أعطتنا أكثر ما أعطيناها».

ونبه إلى أن «الأسباب التي أدت إلى الاضطراب الأمني إذا لم نقم بمعالجتها وإزالتها فهي واقعة لكي تعيد الالتهاب إلى خطوط التماس، ليس بالضرورة بين العلويين والسنة بل ربما نجد خطوط تماس بين الشوافعة والأحناف، لأن هناك سبباً موجوداً بشكل دائم لإثارة التوتر الأمني، والمدينة في حاجة إلى ورشة إنماء كبيرة».

وكان زعيتر زار طرابلس وتفقد مرفأها واطلع على سير العمل فيه. وزار ريفي في منزله في حضور درباس.

## طرابلس: 57% محرومون و26% ذوو فقر مدقع

السفير

غسان ريفي

مرة جديدة يجتمع السياسيون والمتنفذون في طرابلس ليشهدوا على فقر المدينة الموثق في دراسات تظهر حجم الانحدار الاجتماعي والاقتصادي والصحي والإنساني في عاصمة لبنانية ثانية.

ومرة جديدة تصرف الأموال من أجل دراسة عن مستوى الفقر، فيما تحجب الأموال الرسمية عن أي مشروع من شأنه أن يحد من هذا الفقر أو أن يوفر فرص عمل للشباب، أو أن يساهم في رفع المستوى الاجتماعي للمناطق الشعبية الأكثر بؤساً. يبدو واضحاً أن المؤسسات الدولية باتت تتنافس في إعداد

الدراسات عن مستوى الفقر في طرابلس، حتى باتت الأموال التي صرفت عليها توازي جزءا مما تحتاجه المدينة للإنماء، فيما يتصدر المسؤولون في كل مرة الصفوف ليؤكدوا عجزهم عن إنصاف مدينتهم أو الضغط على الدولة من أجل الإفراج عن المشاريع المتوقفة، وتلك التي تفرض على المدينة فتسيء إلى نسيجها الاجتماعي وواقعها ومستقبلها على غرار مشروع مرآب ساحة التل، ومشروع سقف نهر أبو علي الذي سبقه.

أظهرت الدراسة التي أعدتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية في «الإسكوا»، بالتعاون مع «برنامج الأمم المتحدة الإنمائي» تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية أن «التدهور الاجتماعي بلغ حدا خطيرا جداً»، وأن أعداد الفقر المختلفة باتت مترابطة بقوة في المال والصحة والسكن والتعليم، ما يشير إلى أن الفقر بأوجهه المتعددة يتوسع أفقيا في طرابلس التي كانت قبل عقود مدينة للرفاه مع جيوب للفقر، وتحولت اليوم إلى مدينة فقيرة مع جيوب للرفاه.

وجاء في الدراسة أن 57 في المئة من أهالي طرابلس فقراء ومحرومون، وأن هناك 26 في المئة منهم يعانون فقرا مدقعا ويصنفون في خانة الأشد حرمانا، بينما هناك 77 في المئة متعثرون اقتصاديا، و35 في المئة يعانون مشاكل صحية، ومثلهم يقطنون في مساكن غير لائقة، و25 في المئة محرومون من التعليم.

وتبين أن نسبة الفقر والحرمان تتفاوت بين منطقة وأخرى فتبلغ ذروتها في التبانة والسويقة 87 في المئة من العائلات، المدينة القديمة 75 في المئة، وفي القبة وجبل محسن 69 في المئة، الميناء 63 في المئة، التل والزاهرية 36 في المئة، بساتين الميناء 26 في المئة، بساتين طرابلس 19 في المئة.

أما نسب الفقر المدقع والحرمان الشديد فتتوزع كالتالي: 52 في المئة من العائلات في التبانة والسويقة، 36 في المئة في المدينة القديمة، 28 في المئة في الميناء، 28 في المئة في القبة وجبل محسن، 11 في المئة في التل والزاهرية، 10 في المئة في بساتين الميناء، و10 في المئة في بساتين طرابلس.

ولخصت الدراسة مشكلة طرابلس بوصولها إلى دينامية تدهور وتآكل لكل الرصيد التنموي، الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعمراني للمدينة، ودعت إلى حشد الموارد المؤسسية والبشرية والمالية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية من إطلاق دينامية إيجابية بديلة تنقل المدينة من مسار التهميش إلى مسار التقدم والتنمية.

وأكدت الدراسة أنه لا يمكن التعامل مع النتائج بشكل سكوني، من دون معالجة الأسباب، ومن دون إطلاق الآليات والديناميات التي تسمح بإيجاد حلول للمشاكل بطريقة ذاتية ومستدامة، مشددة على أن النهوض بطرابلس يمكن أن يشكل فرصة لتحفيز النمو وطنيا، وذلك بالخروج من حالة التهميش والتدهور الشامل المستمر في مدن اتحاد الفيحاء، واندراج ذلك في إطار مشروع رؤيوي لدور طرابلس ومحيطها في إطلاق دينامية تنمية واقتصادية يكون لها مفاعيل إيجابية على الوضع في المدينة نفسها، وفتح نافذة إضافية لاستعادة النمو ومسار التنمية الشاملة وطنيا.

وعرضت الدراسة لثلاثة مسارات متكاملة للاستجابة لحاجات المدينة وقدراتها، لجهة ضمان الأمن والاستقرار بصفتها شرطين مسبقين لأي خطة تنموية، إطلاق دينامية اقتصادية متكاملة مع الاقتصاد الوطني، محورها إيجاد فرص عمل للشباب على أن تكون ذات مضمون اجتماعي قوي تساهم في مكافحة الفقر والتفاوت، وتكون متلازمة مع برامج تدخل اجتماعي شاملة وقطاعية، متأزرة معها نحو المزيد مع العدالة والمساواة بين الجنسين وتعزيز مشاركة الشباب.

والعمل على تغيير صورة طرابلس تجاه الخارج، وعلى تطوير قيم وسلوكيات المواطنين في إطار صياغة صورة جذابة للمدينة تجاه سكانها تشعرهم بالانتماء إليها ورفع المستوى العلمي ومستوى المهارات للشباب.

#### أبعاد التنمية

وحددت الدراسة خمسة أبعاد للتنمية:

أولاً في البعد السياسي - المؤسساتي: العمل على تخطي آثار النزاعات القديمة من خلال تحسين المناخ السياسي داخل المدينة وخفض حدة التنافس سياسياً، وتحسين الخطة الأمنية، وإنشاء لجنة محلية للمصالحات، ومتابعة ملف الموقوفين قانونياً، وإنشاء لجنة لإدارة ملف النازحين السوريين، وإيجاد آلية محلية للحوار السياسي.

ثانياً في البعد الاقتصادي: تحفيز دينامية اقتصادية بدعم القطاعات الصغرى والمتوسطة بالتوازي مع العمل مع الجهات المسؤولة في الدولة من أجل تفعيل تمويل المشاريع، وتحديد تصور لدور طرابلس الاقتصادي تنفيذ المشروعات الكبرى، دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة والحرف التقليدية، تطوير السياحة، ووضع خطة حديثة للنقل.

ثالثاً في البعد الاجتماعي: خفض معدلات الحرمان وتحسين مستوى المعيشة، معالجة التسرب المدرسي وعمالة الأطفال، تفعيل دور المجتمع المدني.

رابعاً في البعد الثقافي: تعزيز المستوى العلمي والمهارات، وتطوير القيم والسلوكيات وثقافة الحقوق والتنمية والتسامح واحترام القانون بين سكان المدينة، تفعيل الحياة الثقافية، تطوير مهرجانات طرابلس تطويراً مستداماً، تفعيل المنح الدراسية للمتفوقين والمحتاجين، تنظيم ورش عمل للمؤثرين في الأحياء بمن فيهم رجال الدين.

خامساً في البعد البيئي - العمراني: تطوير التنظيم المدني، والحفاظ على الارث الثقافي والحيز العام والمساحات الخضراء والحد من التلوث على جميع أنواعه.

واللافت أن هذه الأرقام المخيفة والاقتراحات المتقدمة التي تضمنتها الدراسة ووجهت بكثير من التنظير عن بعد من قبل المتحدثين، في وقت تحتاج فيه طرابلس إلى استدارة إنمائية شاملة وسريعة من قبل الدولة وقبل فوات الأوان.

فبعد كلمة مستشار «الإسكوا» أديب نعمة، الذي عرض لتفاصيل الدراسة، رحب رئيس غرفة التجارة توفيق دبوسي بالمشاركين، ثم اعترف رئيس بلدية طرابلس نادر غزال بتقصيره بحق المدينة، محملاً المسؤولية الى المجلس البلدي معتبرا أنه بات عبئا على الناس.

وأبدى مدير مكتب لبنان في برنامج الأمم المتحدة الانمائي لوكا ريندا خشيته من أن تتفاقم المشاكل المرتبطة بالفقر وتؤدي الى تزايد الصراعات الاجتماعية إذا لم نبادر إلى اتخاذ الخطوات اللازمة.

وأشار محمد نور باسم المعهد العربي لإنماء المدن الى المقاييس والاعتبارات التي تمت على أساسها الدراسة.

ودعا نائب الأمين التنفيذي لـ «الإسكوا» عبدالله الدردري إلى إيجاد رؤية اقتصادية لطرابلس، مؤكدا أن المنظمة ستنتظر إلى المدينة من منظار إقليمي وسيكون لها امتداد عربي عميق.

أما وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس فشدّد على ضرورة شراكة الجميع في مهمة إنقاذ طرابلس.

#### استنتاجات «الإسكوا»

خلصت دراسة «الإسكوا» إلى سلسلة استنتاجات منها:

1- طرابلس مدينة فقيرة مع جيوب رفاة.

2- أبعاد الفقر المختلفة متلازمة و مترابطة بقوة.

3- ضرورة جعل تقليص التفاوت على مستوى المدينة هدفا رئيسيا.

4- ضرورة تنفيذ مشاريع كبرى للتنمية الاقتصادية.

5- الحاجة الى قيادة مركزية - محلية قوية.

6- التنافس السياسي المحلي ضار ويشجع على الفوضى.

7- الحاجة الى إعادة رسم صورة طرابلس.

8- في المدينة طاقات كبيرة كامنة وغير مستخدمة.

9- المسار الإجمالي هو مسار إفقار وتدهور.

## احتفال بإطلاق تقرير دراسة الفقر في طرابلس وتحذير من تزايد الصراعات الاجتماعية

درباس: تقرر ردم 55 ألف م2 للمنطقة الاقتصادية.. ومجلس إدارتها قريباً

المستقبل

إطلاق تقرير «دراسة افقر في مدينة طرابلس» كان مناسبة ليكشف وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس النقاب عن ان الحكومة قررت تكليف مجلس الانماء والاعمار بمد سكة حديد من مرفأ طرابلس الى الحدود السورية بعد توفير الاموال له. كما تقرر ردم 55 الف متر مربع في البحر قرب مرفأ طرابلس لكي تكون المساحة للمنطقة الاقتصادية الخاصة بمدينة طرابلس. كما اعلن انه سيتم تشكيل مجلس ادارة المنطقة الاقتصادية الخاصة في مدينة طرابلس في اقرب وقت حيث انه «من غير المقبول ان نبدأ بالردم قبل ان يكون هناك مجلس». كما اعلن ايضا ان «دراسة اقامة محطة تسفير في منطقة التل قد لزمتم باربع ادوار تحت الارض مع مساحة خضراء ليستعيد وسط المدينة دوره».

نظمت وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، حفلا بمناسبة اطلاق «تقرير دراسة الفقر في مدينة طرابلس»، وذلك في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال بحضور وزير النقل والأشغال العامة غازي زعيتير، وزير العدل أشرف ريفي، درباس، النائب سمير الجسر، مقبل ملك ممثلا الرئيس نجيب ميقاتي، مصطفى علم الدين ممثلا النائب محمد الصفدي، رئيس اتحاد بلديات الفيحاء رئيس بلدية طرابلس نادر الغزال، رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال توفيق دبوسي، ونائب الامين التنفيذي للاسكوا عبد الله الدردي ومهتمين.

بداية النشيد الوطني، فكلمة ترحيبية وعرض لنتائج الدراسة والتصوير الأولي لخطة تنمية طرابلس ألقاها المستشار أديب نعمة.

دبوسي

ثم كانت كلمة لدبوسي أشار فيها الى أن «كل الاحصائيات والدراسات تشير الى أن الوضع في مدينة طرابلس سيء جدا، الا اننا وفي الوقت عينه نشدد على أنه للمدينة مقومات غنية جدا.. مفروض علينا رؤية نقاط الضعف بغية تحويلها الى قوة وتطور وهذا يحتاج الى تعاون الجميع سيما القيادات السياسية بغية وضع خطة شاملة لكل مدينة طرابلس».

## الغزال

ثم تحدث الغزال، فقال: «أينما فررنا زحف الفقر يلاحقنا، فالأرقام سبق وتشاركنا بها مع الدكتور أديب والسادة المشاركين في المسح، لنجد أنه بعد كل هذه المسوحات نأتي للنتائج وكيفية المعالجة وهنا يكمن التحدي، وأنا لا أتهرب من مسؤولياتي لأقول بأننا مقصرون بحق المدينة، لكن على قدر أهل العزم تأتي العزائم فأين العزيمة من الجميع؟... الدولة نسيت لفترة طويلة هم المدينة، قد نكون أم الصبي ولكن لا بد للدولة المركزية من أن تأخذ دورها تجاه مدينة كانت تعتبر العاصمة الثانية للبنان، واليوم باتت من القرى الكبرى في لبنان».

أضاف: «حجم التراجع المحزن غير مقبول، كل المناطق تتحسن وتنمو وتزدهر بعكس ما يجري عندنا. النتائج التي سمعناها خطيرة جدا، الكل يشكو من الفقر ومن الوضع السياسي كون الانقسام السياسي انعكس سلبا على أداء كافة المؤسسات وتعطيل المشاريع الانمائية التي تأتي لصالح المدينة». وختم مشيرا الى «استراتيجية الفيحاء 2020 والتي يمكن الانطلاق منها ان نحن أردنا النهوض بالمدينة».

## ريندا

والقى كلمة برنامج الأمم المتحدة الانمائي مدير مكتب لبنان لوكا ريندا فقال: «المدينة تحتاج الى الكثير من الدعم وبالتالي علينا تكثيف جهودنا لتلبية هذه الاحتياجات، ونحن نخشى أن تتفاقم المشكلات المرتبطة بالفقر وتزداد الصراعات الاجتماعية اذا لم نبادر الى اتخاذ الخطوات اللازمة، الدراسة التي نقدمها اليوم هي نقطة انطلاق مهمة نعول عليها لتجديد الجهود الجماعية. علينا الانتقال من مرحلة التحليل الى مرحلة التنفيذ ونحن نتبنى تحقيق ذلك باصرار وثبات».

والقى كلمة المعهد العربي لانماء المدن المستشار الدكتور عثمان الحسن محمد نور، وعرض فيها «للقاظ التي تناولها المعهد في الدراسة المقدمة ومنها دراسة الفقر والتدخلات الوطنية والمحلية حيث تناولت الدراسة مظاهر الفقر في مدينتي طرابلس والميناء من حيث البعد المكاني والاقتصادي والتعليمي والصحي والأمني والبعد الخاص بالبنى التحتية والمساكن. النقطة الثانية تمحورت حول تقويم المشاريع والبرامج الخاصة بمكافحة الفقر الحضري حيث تناول البحث التحديات أمام التدخلات لمعالجة مشكلة الفقر على المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية. النقطة الثالثة تركزت حول تطبيق منهجية قياس الفقر الحضري بعدما اختيرت طرابلس من بين ثلاث مدن عربية لاجراء المسح الخاص بقياس الفقر الحضري. النقطة الرابعة تركزت حول مشروع حماية واعادة دمج الأطفال المتسربين من المدارس، النقطة الخامسة تدور حول مشروع تيسير الحصول على فرص عمل والتأهيل للشباب المعرض للخطر اما النقطة السادسة والأخيرة فتمحورت حول مشروع حماية واعادة دمج الأطفال المتسربين من المرحلة المتوسطة».

دردي

تلتها كلمة الدردي وركز فيها على «ضرورة ايجاد رؤية لدعم الاقتصاد اللبناني ككل ومنها مدينة طرابلس بغية ايجاد فرص العمل للشباب، والأسكوا ستنتظر الى طرابلس من منظار اقليمي وسيكون لها امتداد عربي عميق من خلال ربطها اقليميا وأوروبا بالعمق العربي عندما تسمح الظروف بذلك».

درباس

وتحدث درباس فقال: «قبل ان ابدأ اعلمكم ان حضور معالي وزير الاشغال العامة هو اعلان من الاشغال العامة عن تضامن كامل وتكافل مع مدينة طرابلس التي تحن كثيرا الى ورشة وهدير آلياته وهي في حنانها وشوقها محقة وستلبي». اضاف: «لقد تعرضت المدينة الى خلل كبير في الاونة الاخيرة، ونحن شركاء جميعا في مهمة واحدة من اجل مدينتنا التي اعطينا اكثر ما اعطيناها. كما لا بد من الاشارة الى ان غرفة التجارة قد بنيت على طرف المدينة، الآن وجدتها في صميم المدينة وفي وسطها، وهي في وسطها الاقتصادي وفي وسطها الاجتماعي والمعنوي، ولقد كان لي الحظ بان ازور مؤسسة جعلتني افخر بما يقوم به اهل بلدي، وهي المختبرات الراقية التي لا تقل في مستواها عن اي مختبرات في لبنان وبالتالي فانني اوجه الى معالي الصديق وائل ابو فاعور وزير الصحة رسالة واقول له فيها ان كل المنتجات التي تفحص في مختبرات الغرفة هي مطابقة للمواصفات». وشكر «الاسكوا ومنظمة المعهد العربي لانماء المدن،



واخص الدكتور عبد الله الدردري الذي اقول له اننا سنحاول ان نستثمر معا ما يتمتع به من قيمة علمية. اما رئيس البلدية فاقول له ربما كنت محقا في ما قلته لكن اهل المدينة وانا منهم لنا الحق بان تكون المجالس البلدية مجالس للافكار والمخططات بعيدة الامد، الا انها اصبحت ساحات لتصفية الحسابات السياسية، وهناك بدعة في المجالس البلدية لا بد من تدخل تشريعي للقضاء عليها وهي ان المرشحين يسعون الى الوصول للمجلس وقد يبذلون المال لذلك وبعد ذلك نراهم يقدمون استقالات جماعية من اجل حل المجلس البلدي، وهذه هرطقة مرفوضة ويجب على المشرع ان يعاقب المستقلين بان يجعل الذين رسبوا يحلوا محلهم، هذا هو الحل الوحيد للتخلص من هذه البدعة السخيفة جدا».

أضاف: «المدينة كانت خلال العشرين سنة الماضية درة جوهرة ومثالا للتنوع والحضارة، فاذا بنا نراها تتحرر في هذه الدينامية الخطرة التي لا بد من الية معاكسة لها. وانا اقول ان هذه المدينة تفتقد الى الرؤية والرؤى، ونحن لا نزال نعيش على فتات السالفين السلف الصالح، ولكننا بعشوائية غريبة هدمنا الكثير من البنى».

وتابع: «هناك ايضا معادلة عانينا منها كثيرا وهي معادلة البيضة قبل ام الدجاجة وهذا استغرق منا حوالي ربع قرن الان ام الاقتصاد، وكانوا يقولون لا يستثمر الاقتصاد هنا في بلد لا توجد فيه حالة امنية مستقرة وكانوا يقولون ايضا ان الاخلال الامني سببه الحالة الاقتصادية المتردية والحمد لله لقد بدانا وانتهينا ولم تعد هناك مشكلة امنية في طرابلس، ولكنني اقول لم تعد هناك مشكلة امنية في طرابلس حتى الآن، لان الاسباب التي ادت الى الاضطراب الامني واذا لم نقم بمعالجتها وازالتها فهي واقعة لكي تعيد الالتهاب الى حدود التماس ليس بالضرورة بين العلويين والسنة بل ربما نجد خطوط تماس بين الشوافعة والاحناف، لان هناك سببا موجودا بشكل دائم لاثارة التوتر الامني» وقال: «ان المدينة بحاجة الى ورشة انماء كبيرة للدولة نصيب فيها ولاهلها نصيب، وانا هنا ساخاطب المقدرين من اهل المدينة الذين لهم اياد بيضاء عليها فانشأوا المراكز الثقافية والمدارس والمستوصفات وقدموا المساعدات الاجتماعية ووظفوا عددا كبيرا من الناس واطلب اليهم ان يتخلوا عن مثالياتهم وينغمسوا في دنوية محقة، اي ان ينشئوا مؤسسات اقتصادية لكي يربحوا، ونحن نريدهم ان يربحوا لا ان يتبرعوا، التبرع ينضب ويذهب الى حال سبيله اما الاستثمار فيكون في المال وحتما ستراه لاحقا في النفس والاخلاق والدين والاستقامة واللغة الجميلة والفن الجميل والذوق الراقي. فهذه هي سنة الحياة وما هو مطلوب منهم ليس فقط من اجل حسن استثمار المال بل لكي يكون مثالا لغيرهم حتى يستثمروا في مدينة لها من المؤهلات ومن المقومات ما يغري على العمل فيها».

واعلن ان الحكومة «قررت تكليف مجلس الانماء والاعمار بمد سكة حديد من مرفأ طرابلس الى الحدود السورية، وقد اتخذ القرار ورصدت له الاموال، وميزة هذا الخط انه يعطي مرفا طرابلس تفاضلية على كل

المرفأى خاصة ان سوريا ستقف فيها هذه المجزرة المستمرة وسيعود اليها الامن وستقوم ورشة كبرى للبناء وستكون طرابلس حاضنة للاستيراد تصل مرفأ طرابلس بسوريا وبالذول العربية وباوروبا».

واشار الى انه «تقرر وفق دراسة انجزت ردم 55 الف متر مربع في البحر قرب مرفا طرابلس لكي تكون المساحة للمنطقة الاقتصادية الخاصة بمدينة طرابلس. والآن اعلن لكم وفي اقرب وقت سيشكل مجلس ادارة المنطقة الاقتصادية الخاصة في مدينة طرابلس وسيكون هذا المجلس من ارقى العقول. فمن غير المقبول ان نبدأ بالردم قبل ان يكون هناك مجلس». كما اعلن ايضا ان «دراسة اقامة محطة تسفير في منطقة التل قد لُزمت باربع ادوار تحت الارض مع مساحة خضراء ليستعيد وسط المدينة دوره».

ثم عقد لقاء في مكتب دبوسي تناول واقع مدينة طرابلس الاقتصادي والانمائي.

## 15% فقط من أسر طرابلس غير محرومة

الأخبار

عبد الكافي الصمد

57% من العائلات في طرابلس «محرومة»، و 26% منها «محرومة جداً»، تتركز في أحياء كالتبانة والسويقة الأكثر فقراً، حيث تصل نسبة الأسر المحرومة إلى 87%، فيما لا تتجاوز نسبة العائلات المحرومة في منطقة البساتين مثلاً 19%. أما «الأحياء ذات الوضع الانتقالي»، فتتعرض «لإفجار متدرج ينقلها من أحياء تسكنها الفئات الوسطى إلى أحياء شعبية، كحيّ التل – الزاهرية» مثلاً

فوجئ وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، بـ«الحقائق المرعبة» التي عرضها «تقرير دراسة الفقر الحضري» في مدينة طرابلس الذي أعدته وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا – الأسكوا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والذي ركز على الفقر المدقع الذي تزرع تحته عاصمة الشمال، رغم أن ما كشفه التقرير لم يكن مفاجئاً أبداً بالنسبة إلى العديد من أبناء المدينة.

في حفل إطلاق التقرير (الذي يتضمن 400 صفحة موزعة على كتابين وملخص) في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس، بحضور درباس والوزيرين غازي زعيتر وأشرف ريفي ونواب وفاعليات ومهتمين طرابلسيين وشماليين، أوجز الباحث والمستشار الإقليمي لدى الأسكوا أديب نعمة،

الحقائق التي أظهرها بحث ميداني وتحليلي أجري خلال شهر تشرين الأول عام 2011 على عينة عشوائية شملت 1500 عائلة من مدينتي طرابلس والميناء من مختلف الأحياء والمناطق. بحسب التقرير، تبلغ نسبة العائلات «المحرومة» 57%، و«المحرومة جداً» 26%، و«المحرومة نسبياً» 28%، فيما تبلغ نسبة «غير المحرومين» 15% فقط.

قُسمت طرابلس والميناء إلى 7 مناطق (أسقطت منها منطقة أبي سمراء لأن أهلها لم يتجاوبوا مع فريق البحث الميداني). أظهر البحث فروقات شاسعة في الفقر بين منطقة وأخرى بلغ أحياناً أكثر من 4 أضعاف، فبينت الأرقام أن منطقتي التبانة والسويقة هما الأكثر فقراً، وأن نسبة الأسر التي تعاني الحرمان فيهما تصل إلى 87%، تليهما المدينة القديمة بنسبة 75%، والقبة وجبل محسن بنسبة 69%، والميناء بنسبة 63%، والتل والزاهرية بنسبة 36%، وبساتين الميناء بنسبة 26%. أما منطقة بساتين طرابلس، فتبين أن فيها 19% فقط من الأسر المحرومة، وهي منطقة تضم أحياء وشوارع المئتين وعزمي والميناء والضم والفرز والمعرض.

توقف التقرير عند ما سمّاه «تطور الفقر» في طرابلس، مستنداً إلى دراسة ميدانية أجراها المهندس ديران هرمنديان عام 2001، تُبين مقارنتها بالدراسة الأخيرة أن «نطاق الفقر يتوسع جغرافياً في المدينة، وأن الأحياء الفقيرة وشبه الفقيرة والتجمّعات العشوائية بقيت على حالها بعد عشر سنوات، وهو ما يشير إلى أن المسار العام للوضع الاجتماعي ومستوى المعيشة في طرابلس هو مسار تدهور وتراجع، ما يجعل ظاهرة الحرمان عام 2011 أوسع انتشاراً مما كانت عليه عام 2001، أي إن السياسات والتدخلات السابقة، إن وجدت، كانت غير فعالة».

«الانطباع السابق في أن البولفار يفصل بين المنطقتين الفقيرة والحديثة في طرابلس لم يعد قائماً، لأن مظاهر الفقر والحرمان تزحف وتتوسع، وأن المسار العام في طرابلس انحداري، في حين أن مسار بقية المناطق المحيطة بطرابلس تصاعدي»، أوضح نعمة، ضارباً أمثلة عن مظاهر الفقر والحرمان في المناطق المهمشة في طرابلس، منها أن «76% من البالغين لا يملكون شهادة ثانوية عامة، و78% ليس عندهم حساب مصرفي،

و80% من العائلات لم تذهب جماعياً، ولو لمرة واحدة، لتناول الغداء أو العشاء في مطعم ما». وخلص التقرير إلى استنتاجات أولها أن «طرابلس مدينة فقيرة مع جيوب رفاه، بحيث لا يصح وصف الوضع بأن هناك جيوباً للفقر والحرمان يمكن عزلها عن بقية المدينة، وما يمكن اعتباره طبقة وسطى وما فوق لا تزيد على 20% من إجمالي السكان»، وأن «أبعاد الفقر المختلفة متلازمة ومترابطة بقوة، وبناءً عليه لا يمكن التصدي لبعض أبعاد الفقر وإغفال أبعاد أخرى... فتقليل التفاوت على مستوى المدينة هدف رئيسي».

رأى التقرير «ضرورة تنفيذ مشاريع كبرى للتنمية الاقتصادية، لأنه لا يمكن التصدي لحجم المشكلة في طرابلس من خلال المشاريع الصغيرة وحدها»، وأن هناك «حاجة إلى قيادة مركزية محلية قوية، لأن مسار التدهور في المدينة بدأ من تهмиشها سياسياً وقيادياً على امتداد عقود». «التنافس السياسي المحلي ضارّ ويشجع على الفوضى (قال نعمة إنه أعلى من سواه في بقية المناطق اللبنانية)، والقيادات المحلية لم تتجح

خلال السنوات الماضية في تشكيل إطار واحد للتنسيق وللتفاوض مع المانحين والجهات الخاجية لتخفيف الفوضى والازدواجية»، خلص التقرير إلى ضرورة «تغيير صورة طرابلس، والطريق لذلك يبدأ بالاعتراف بمكامن الخلل الحقيقية في صورة المدينة كما تظهر في عيون سكانها أنفسهم». لكن في مقابل هذه الصورة القاتمة، ثمة طاقات كامنة في طرابلس تجعلها قادرة على إطلاق دينامية تنموية وبلورة «قيادة تنموية» محلية قوية «تؤمن بالمشاركة»، بحسب التقرير. وكما أشار أمين المال في غرفة التجارة والصناعة والزراعة توفيق دبوسي، ف«الوضع في طرابلس سيئ، ولكنها في الوقت نفسه تمتلك مرافق لا تمتلكها منطقة لبنانية أخرى، قادرة على إخراجها من مأزقها».

«كانت طرابلس قبل 20 سنة وأكثر أفضل لجهة الوضع المعيشي والاجتماعي والتعاش، وإذا بها تنحدر» قال الوزير درباس، محملاً بلدية طرابلس جانباً من المسؤولية لأنها «أصبحت ساحة لتصفية الحسابات السياسية»، وداعياً إلى «الخروج من الاستكانة الغربية للحرمان المزمّن، وللتخطيط والعمل» لتغيير صورة طرابلس في السنوات والعقود المقبلة. من جهته، قال رئيس بلدية طرابلس نادر غزال، إن «الفقر بات وجه المدينة الذي يطاردهنا أينما ذهبنا، وجميعنا مقصرون، بمن فيهم أنا شخصياً (أطلقت تعليقات ساخرة على غزال أثناء إلقائه كلمته)، وإن التحدي أمامنا يكمن في كيفية مواجهتنا هذا الفقر، لأن المدينة باتت قرية كبيرة والأرياف تتمدد إليها». بدوره، أوضح مدير مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان لوكارندا، أن الفقر «تفاقم في طرابلس بعد موجة النزوح السوري، ويخشى معه أن تتزايد الصراعات إن لم نبادر إلى حلها، لأن السكان لم يعودوا يتحملون إغداق الوعود!»

استشهد نعمة ببيت شعري للمتنبّي في وصف طرابلس عندما زارها قبل نحو ألف سنة (سنة 936 تحديداً)، حيث قال:

«أكارم حسد الأرض السماء بهم وقصرت كل مصر عن طرابلس»،

ليتساءل في الختام: «لو كُتِب للمتنبّي أن يزور طرابلس اليوم، فماذا كان سيقول بها؟».

## إطلاق تقرير دراسة الفقر في طرابلس

درباس يعلن عن مدّ سكة حديد من المرفأ إلى الحدود السورية

البناء

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس «أنّ الحكومة قررت تكليف مجلس الإنماء والإعمار بمدّ سكة حديد من مرفأ طرابلس إلى الحدود السورية»، مشيراً إلى أنه «تقرّر وفق دراسة أنجزت ردم 55 ألف متر مربع في البحر قرب مرفأ طرابلس لكي تكون المساحة للمنطقة الاقتصادية الخاصة بمدينة طرابلس».

ونظمت وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا - «إسكوا» وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حفلاً بمناسبة إطلاق «تقرير دراسة الفقر في مدينة طرابلس»، وذلك في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال، في حضور وزراء الأشغال والعدل والشؤون الاجتماعية، والنائب سمير الجسر، ومقبل ملك ممثلاً الرئيس نجيب ميقاتي، ومصطفى علم الدين ممثلاً النائب محمد الصفدي وشخصيات.

دبوسي

وألقى رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال توفيق دبوسي كلمة أشار فيها إلى «أنّ كلّ الإحصاءات والدراسات تشير إلى أنّ الوضع في مدينة طرابلس سيئ جداً، إلا أننا وفي الوقت عينه نشدّد على أنّ للمدينة مقومات غنية جداً، منها المرافق العامة والمناطق الجغرافية والتي تحتاج إلى سواعدنا جميعاً». وأضاف: «لا ننسى الطاقات البشرية والشبان والشابات الذين ينتشرون في كلّ أصقاع الأرض وما زالوا حتى الساعة يتواصلون مع أهالي المدينة».

وتابع دبوسي: «على قياداتنا السياسية أن تؤمن بطرابلس، واقتصادها وكلنا جاهزون لبذل الجهود وهذا بالفعل ما نقوم به في غرفة التجارة والتي تفتح أبوابها لكلّ النشاطات وكلّ المناسبات».

«إسكوا»

وركز نائب الأمين التنفيذي لـ«إسكوا» عبدالله الدردري على «ضرورة إيجاد رؤية لدعم الاقتصاد اللبناني ككل ومنها مدينة طرابلس، بغية إيجاد فرص العمل للشباب، و«إسكوا» ستنظر إلى طرابلس من منظور

إقليمي وسيكون لها امتداد عربي عميق من خلال ربطها إقليمياً وأوروبياً بالعمق العربي عندما تسمح الظروف بذلك».

## الغزال

وأسف رئيس بلدية طرابلس نادر الغزال لحجم التراجع المحزن وغير المقبول في المدينة، وقال: «كلّ المناطق تتحسن وتنمو وتزدهر بعكس ما يجري عندنا. النتائج التي سمعناها خطيرة جداً، الكل يشكو من الفقر ومن الوضع السياسي كون الانقسام السياسي انعكس سلباً على أداء كافة المؤسسات وأدى إلى تعطيل المشاريع الإنمائية التي تأتي لمصلحة المدينة».

## برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

وألقى مدير مكتب لبنان لوكا ريندا كلمة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فقال: «المدينة تحتاج إلى الكثير من الدعم وبالتالي علينا تكثيف جهودنا لتلبية هذه الاحتياجات، ونحن نخشى أن تتفاقم المشاكل المرتبطة بالفقر وتزداد الصراعات الاجتماعية إذا لم نبادر إلى اتخاذ الخطوات اللازمة، الدراسة التي نقدمها اليوم هي نقطة انطلاق مهمة نعول عليها لتجديد الجهود الجماعية. علينا الانتقال من مرحلة التحليل إلى مرحلة التنفيذ ونحن نتبنى تحقيق ذلك بإصرار وثبات».

## درباس

وأشار درباس، من جهته، إلى أنّ طرابلس تعرضت «لخلل كبير في الآونة الأخيرة»، لافتاً إلى «أنّ المدينة في حاجة إلى ورشة إنماء كبيرة للدولة نصيب فيها ولأهلها نصيب». وقال: «أنا هنا سأخاطب المقتدرين من أهل المدينة الذين لهم أيادٍ بيضاء عليها فأنشأوا المراكز الثقافية والمدارس والمستوصفات وقدموا المساعدات الاجتماعية ووظفوا عدداً كبيراً من الناس، وأطلب إليهم أن يتخلوا عن مثالياتهم وينغمسوا في دنيوية محقة، أي ان ينشئوا مؤسسات اقتصادية لكي يربحوا، فنحن نريدهم أن يربحوا لا أن يتبرعوا».

وأعلن درباس «أنّ الحكومة قررت تكليف مجلس الإنماء والإعمار بمدّ سكة حديد من مرفأ طرابلس إلى الحدود السورية، وقد اتخذ القرار ورصدت له الأموال، وميزة هذا الخط أنه يعطي مرفأ طرابلس تفضلية على كلّ المرفأئ وخصوصاً أنّ سورية ستقف فيها هذه المجزرة المستمرة وسيعود إليها الأمن وستقوم ورشة كبرى للبناء وستكون طرابلس حاضنة للاستيراد، تصل مرفأ طرابلس بسورية وبالذول العربية وبأوروبا».

وأشار إلى أنه «تقرر وفق دراسة أنجزت ردم 55 ألف متر مربع في البحر قرب مرفأ طرابلس لكي تكون المساحة للمنطقة الاقتصادية الخاصة بمدينة طرابلس».

كما أعلن «أنّ دراسة إقامة محطة تسفير في منطقة التلّ، قد لزمّت بأربع أدوار تحت الأرض مع مساحة خضراء ليستعيد وسط المدينة دوره».

## احتفال باطلاق تقرير دراسة الفقر في طرابلس

الوكالة الوطنية للإعلام

نظمت وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا- الاسكوا وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، حفلا بمناسبة اطلاق "تقرير دراسة الفقر في مدينة طرابلس"، وذلك في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال بحضور وزير النقل والأشغال العامة غازي زعيتير، وزير العدل أشرف ريفي، وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، النائب سمير الجسر، مقبل ملك ممثلا الرئيس نجيب ميقاتي، مصطفى علم الدين ممثلا النائب محمد الصفدي، رئيس اتحاد بلديات الفيحاء رئيس بلدية طرابلس نادر الغزال، رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال توفيق دبوسي، ونائب الامين التنفيذي للاسكوا عبد الله الدردي ومهتمين.

بداية التشيد الوطني فكلمة ترحيبية وعرض لنتائج الدراسة والتصور الأولي لخطة تنمية طرابلس ألقاها المستشار أديب نعمة.

ثم كانت كلمة لدبوسي أشار فيها الى أن "كل الاحصائيات والدراسات تشير الى أن الوضع في مدينة طرابلس سيء جدا، الا اننا وفي الوقت عينه نشدد على أنه للمدينة مقومات غنية جدا، منها المرافق العامة ومنها المناطق الجغرافية والتي تحتاج الى سواعدنا جميعا، ولا ننسى الطاقات البشرية والشباب والصبايا

الذين ينتشرون في كل أصقاع الأرض وما زالوا حتى الساعة يتواصلون مع أهالي المدينة. مفروض علينا رؤية نقاط الضعف بغية تحويلها الى قوة وتطور وهذا يحتاج الى تعاون الجميع سيما القيادات السياسية بغية وضع خطة شاملة لكل مدينة طرابلس. على قياداتنا السياسية أن تؤمن بطرابلس، واقتصادها وكلنا جاهزون لبذل الجهود وهذا بالفعل ما نقوم به في غرفة التجارة والتي تفتح أبوابها لكل الأنشطة وكل المناسبات".

ثم تحدث الغزال فقال: "أينما فررنا زحف الفقر يلاحقنا، فالأرقام سبق وتشاركنا بها مع الدكتور أديب والسادة المشاركين في المسح، لنجد أنه بعد كل هذه المسوحات نأتي للنتائج وكيفية المعالجة وهنا يكمن التحدي، وأنا لا أتهرب من مسؤولياتي لأقول بأننا مقصرون بحق المدينة، لكن على قدر أهل العزم تأتي العزائم فأين العزيمة من الجميع؟. هو ليس هم المجلس البلدي فحسب والذي بدوره بات هما على المدينة، هذا الواقع مرتبط أيضا بدور الدولة المركزية، أين الوزارات باستثناء وزارة العدل والشؤون الاجتماعية من واقع طرابلس؟. الدولة نسيت لفترة طويلة هم المدينة، قد نكون أم الصبي ولكن لا بد للدولة المركزية من أن تأخذ دورها تجاه مدينة كانت تعتبر العاصمة الثانية للبنان، واليوم باتت من القرى الكبرى في لبنان".

أضاف: "حجم التراجع المحزن غير مقبول، كل المناطق تتحسن وتنمو وتزدهر بعكس ما يجري عندنا. النتائج التي سمعناها خطيرة جدا، الكل يشكو من الفقر ومن الوضع السياسي كون الانقسام السياسي انعكس سلبا على أداء كافة المؤسسات وتعطيل المشاريع الانمائية التي تأتي لصالح المدينة". وختم مشيرا الى "استراتيجية الفيحاء 2020 والتي يمكن الانطلاق منها ان نحن أردنا النهوض بالمدينة".

والقى كلمة برنامج الأمم المتحدة الانمائي مدير مكتب لبنان لوكا ريندا فقال: "المدينة تحتاج الى الكثير من الدعم وبالتالي علينا تكثيف جهودنا لتلبية هذه الاحتياجات، ونحن نخشى أن تتفاقم المشاكل المرتبطة بالفقر وتزداد الصراعات الاجتماعية اذا لم نبادر الى اتخاذ الخطوات اللازمة، الدراسة التي تقدمها اليوم هي نقطة انطلاق هامة نعول عليها لتجديد الجهود الجماعية. علينا الانتقال من مرحلة التحليل الى مرحلة التنفيذ ونحن نتبنى تحقيق ذلك باصرار وثبات".

والقى كلمة المعهد العربي لانماء المدن المستشار الدكتور عثمان الحسن محمد نور، وعرض فيها "النقاط التي تناولها المعهد في الدراسة المقدمة ومنها دراسة الفقر والتدخلات الوطنية والمحلية حيث تناولت الدراسة مظاهر الفقر في مدينتي طرابلس والميناء من حيث البعد المكاني والاقتصادي والتعليمي والصحي والأمني والبعد الخاص بالبنى التحتية والمساكن. النقطة الثانية تمحورت حول تقييم المشاريع والبرامج الخاصة بمكافحة الفقر الحضري حيث تناول البحث التحديات أمام التدخلات لمعالجة مشكلة الفقر على المستويات الاقليمية والوطنية والمحلية. النقطة الثالثة تركزت حول تطبيق منهجية قياس الفقر الحضري بعدما اختيرت طرابلس من بين ثلاث مدن عربية لاجراء المسح الخاص بقياس الفقر الحضري. النقطة الرابعة تركزت حول مشروع حماية واعادة دمج الأطفال المتسربين من المدارس، النقطة الخامسة تدور حول مشروع تيسير الحصول على فرص عمل والتأهيل للشباب المعرض للخطر اما النقطة السادسة والأخيرة فتمحورت حول مشروع حماية واعادة دمج الأطفال المتسربين من المرحلة المتوسطة".

دردي



تلتها كلمة الدردي وركز فيها على "ضرورة ايجاد رؤيا لدعم الاقتصاد اللبناني ككل ومنها مدينة طرابلس بغية ايجاد فرص العمل للشباب، والأسكوا ستنظر الى طرابلس من منظار اقليمي وسيكون لها امتداد عربي عميق من خلال ربطها اقليميا وأوروبا بالعمق العربي عندما تسمح الظروف بذلك".

درباس

وتحدث درباس فقال: "قبل ان ابدا اعلمكم ان حضور معالي وزير الاشغال العامة هو اعلان من الاشغال العامة عن تضامن كامل وتكافل مع مدينة طرابلس التي تحن كثيرا الى ورشة وهدير الياته وهي في حنانها وشوقها محقة وستلبي".

اضاف: "لقد تعرضت المدينة الى خلل كبير في الاونة الاخيرة، ونحن شركاء جميعا في مهمة واحدة من اجل مدينتنا التي اعطينا اكثر ما اعطيناها. كما لا بد من الإشارة الى ان غرفة التجارة قد بنيت على طرف المدينة، الآن وجدتها في صميم المدينة وفي وسطها، وهي في وسطها الاقتصادي وفي وسطها الاجتماعي والمعنوي، ولقد كان لي الحظ بان ازور مؤسسة جعلتني افخر بما يقوم به اهل بلدي، وهي المختبرات الراقية التي لا تقل في مستواها عن اي مختبرات في لبنان وبالتالي فانني اوجه الى معالي الصديق وائل ابو فاعور وزير الصحة رسالة واقول له فيها ان كل المنتجات التي تفحص في مختبرات الغرفة هي مطابقة للمواصفات".

وشكر "الاسكوا ومنظمة المعهد العربي لانماء المدن، واخص الدكتور عبد الله الدردي الذي اقول له اننا سنحاول ان نستثمر معا ما يتمتع به من قيمة علمية. اما رئيس البلدية فاقول له ربما كنت محقا في ما قلته لكن اهل المدينة وانا منهم لنا الحق بان تكون المجالس البلدية مجالس للافكار والمخططات البعيدة الامد، الا انها اصبحت ساحات لتصفية الحسابات السياسية، وهناك بدعة في المجالس البلدية لا بد من تدخل تشريعي للقضاء عليها وهي ان المرشحين يسعون الى الوصول للمجلس وقد يبذلون المال لذلك وبعد ذلك نراهم يقدمون استقالات جماعية من اجل حل المجلس البلدي، وهذه هرطقة مرفوضة ويجب على المشرع ان يعاقب المستقلين بان يجعل الذين رسبوا يحلوا محلهم، هذا هو الحل الوحيد للتخلص من هذه البدعة السخيفة جدا".

وأضاف: "انا اليوم اقر في الواقع ببعض الحقائق المرعبة التي عرضها اللقاء اليوم وهي جعلتني اتذكر ما قاله المتنبى انه هرب من الحقيقة الى الكذب، فقلت ليتني لم ارى هذه الحقيقة لان المدينة كانت خلال العشرين سنة الماضية درة جوهرة ومثالا للتنوع والحضارة، فاذا بنا نراها تنحرف في هذه الدينامية الخطرة التي لا بد من الية معاكسة لها. وانا اقول ان هذه المدينة تفتقد الى الرؤية والرؤى، ونحن لا نزال نعيش على فتات السالفين السلف الصالح، ولكننا بعشوائية غريبة هدمنا الكثير من البنى. فلقد اقام جدودنا لنا حزاما اخضر حمى المدينة من الرطوبة وهواء البحر والملوحة وعواصف الرمل وجعلها قجة للشقاء وقاروة للعطر ورئة للتنفس، فقمنا بجزها وحزها واقمنا بدلا منها المباني غير الخضراء وقد شاركت للتويا معالي الوزير زعيتر بمؤتمر للابنية الخضراء".

وتابع: "هناك ايضا معادلة عانينا منها كثيرا وهي معادلة البيضة قبل اام الدجاجة وهذا استغرق منا حوالي ربع قرن الان ام الاقتصاد، وكانوا يقولون لا يستثمر الاقتصاد هنا في بلد لا توجد فيه حالة امنية مستقرة وكانوا يقولون ايضا ان الاخلال الامني سببه الحالة الاقتصادية المتردية والحمد لله لقد بدانا وانتهينا ولم تعد هناك مشكلة امنية في طرابلس، ولكنني اقول لم تعد هناك مشكلة امنية في طرابلس حتى الآن، لان الاسباب التي ادت الى الاضطراب الامني واذا لم نقم بمعالجتها وازالتها فهي واقعة لكي تعيد الالتهاب الى حدود التماس ليس بالضرورة بين العلويين والسنة بل ربما نجد خطوط تماس بين الشوافعة والاحناف، لان هناك سببا موجودا بشكل دائم لاثارة التوتر الامني".

وقال: "ان المدينة بحاجة الى ورشة انماء كبيرة للدولة نصيب فيها ولاهله نصيب وانا هنا ساخاطب المقدرين من اهل المدينة الذين لهم ايداء بيضاء عليها فانشأوا المراكز الثقافية والمدارس والمستوصفات وقدموا المساعدات الاجتماعية ووظفوا عددا كبيرا من الناس واطلب اليهم ان يتخلوا عن مثالياتهم وينغمسوا في دنوية محقة، اي ان ينشئوا مؤسسات اقتصادية لكي يربحوا، ونحن نريدهم ان يربحوا لا ان يتبرعوا، التبرع ينضب ويذهب الى حال سبيله اما الاستثمار فيكون في المال وحتمنا ستراه لاحقا في النفس والاخلاق والدين والاستقامة واللغة الجميلة والفن الجميل والذوق الراقي. فهذه هي سنة الحياة وما هو مطلوب منهم ليس فقط من اجل حسن استثمار المال بل لكي يكون مثالا لغيرهم حتى يستثمروا في مدينة لها من المؤهلات ومن المقومات ما يغري على العمل فيها".

واعلن ان الحكومة "قررت تكليف مجلس الانماء والاعمار بمد سكة حديد من مرفأ طرابلس الى الحدود السورية، وقد اتخذ القرار ورصدت له الاموال، وميزة هذا الخط انه يعطي مرفا طرابلس تفاضلية على كل المرفأ خاصة ان سوريا ستقف فيها هذه الجزرة المستمرة وسيعود اليها الامن وستقوم ورشة كبرى للبناء وستكون طرابلس حاضنة للاستيراد تصل مرفأ طرابلس بسوريا وبالذول العربية وباوروبا".

واشار الى انه "تقرر وفق دراسة انجزت ردم 55 الف متر مربع في البحر قرب مرفا طرابلس لكي تكون المساحة للمنطقة الاقتصادية الخاصة بمدينة طرابلس. والآن اعلن لكم وفي اقرب وقت سيشكل مجلس ادارة المنطقة الاقتصادية الخاصة في مدينة طرابلس وسيكون هذا المجلس من ارقى العقول. فمن غير المقبول ان نبدا بالردم قبل ان يكون هناك مجلس".

كما اعلن ايضا ان "دراسة اقامة محطة تسفير في منطقة التل قد لزمتم باربع ادوار تحت الارض مع مساحة خضراء ليستعيد وسط المدينة دوره".

ثم عقد لقاء في مكتب دبوسي تناول واقع مدينة طرابلس الاقتصادي والانمائي.

---

**احتفال بإطلاق تقرير دراسة الفقر في طرابلس وتحذير من تزايد الصراعات الاجتماعية درباس: تقرر ردم 55 ألف م2 للمنطقة الاقتصادية.. ومجلس إدارتها قريباً**

## موقع الشمال دوت كوم

اطلاق تقرير «دراسة افقر في مدينة طرابلس» كان مناسبة ليكشف وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس النقاب عن ان الحكومة قررت تكليف مجلس الانماء والاعمار بمد سكة حديد من مرفأ طرابلس الى الحدود السورية بعد توفير الاموال له. كما تقرر ردم 55 الف متر مربع في البحر قرب مرفأ طرابلس لكي تكون المساحة للمنطقة الاقتصادية الخاصة بمدينة طرابلس. كما اعلن انه سيتم تشكيل مجلس ادارة المنطقة الاقتصادية الخاصة في مدينة طرابلس في اقرب وقت حيث انه «من غير المقبول ان نبدأ بالردم قبل ان يكون هناك مجلس». كما اعلن ايضا ان «دراسة اقامة محطة تسفير في منطقة التل قد لزمنا باربع ادوار تحت الارض مع مساحة خضراء ليستعيد وسط المدينة دوره».

نظمت وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، حفلا بمناسبة اطلاق «تقرير دراسة الفقر في مدينة طرابلس»، وذلك في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال بحضور وزير النقل والأشغال العامة غازي زعيتر، وزير العدل أشرف ريفي، درباس، النائب سمير الجسر، مقبل ملك ممثلا الرئيس نجيب ميقاتي، مصطفى علم الدين ممثلا النائب محمد الصفدي، رئيس اتحاد بلديات الفيحاء رئيس بلدية طرابلس نادر الغزال، رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال توفيق دبوسي، ونائب الامين التنفيذي للاسكوا عبد الله الدردي ومهتمين.

بداية النشيد الوطني، فكلمة ترحيبية وعرض لنتائج الدراسة والتصور الأولي لخطة تنمية طرابلس ألقاها المستشار أديب نعمة.

دبوسي

ثم كانت كلمة لدبوسي أشار فيها الى أن «كل الاحصائيات والدراسات تشير الى أن الوضع في مدينة طرابلس سيء جدا، الا اننا وفي الوقت عينه نشدد على أنه للمدينة مقومات غنية جدا.. مفروض علينا رؤية نقاط الضعف بغية تحويلها الى قوة وتطور وهذا يحتاج الى تعاون الجميع سيما القيادات السياسية بغية وضع خطة شاملة لكل مدينة طرابلس».

## الغزال

ثم تحدث الغزال، فقال: «أينما فررنا زحف الفقر يلاحقنا، فالأرقام سبق وتشاركنا بها مع الدكتور أديب والسادة المشاركين في المسح، لنجد أنه بعد كل هذه المسوحات نأتي للنتائج وكيفية المعالجة وهنا يكمن التحدي، وأنا لا أتهرب من مسؤولياتي لأقول بأننا مقصرون بحق المدينة، لكن على قدر أهل العزم تأتي العزائم فأين العزيمة من الجميع؟... الدولة نسيت لفترة طويلة هم المدينة، قد نكون أم الصبي ولكن لا بد للدولة المركزية من أن تأخذ دورها تجاه مدينة كانت تعتبر العاصمة الثانية للبنان، واليوم باتت من القرى الكبرى في لبنان».

أضاف: «حجم التراجع المحزن غير مقبول، كل المناطق تتحسن وتنمو وتزدهر بعكس ما يجري عندنا. النتائج التي سمعناها خطيرة جداً، الكل يشكو من الفقر ومن الوضع السياسي كون الانقسام السياسي انعكس سلباً على أداء كافة المؤسسات وتعطيل المشاريع الانمائية التي تأتي لصالح المدينة». وختم مشيراً الى «استراتيجية الفيحاء 2020 والتي يمكن الانطلاق منها ان نحن أردنا النهوض بالمدينة».

ريندا

والقى كلمة برنامج الأمم المتحدة الانمائي مدير مكتب لبنان لوكا ريندا فقال: «المدينة تحتاج الى الكثير من الدعم وبالتالي علينا تكثيف جهودنا لتلبية هذه الاحتياجات، ونحن نخشى أن تتفاقم المشكلات المرتبطة بالفقر وتزداد الصراعات الاجتماعية اذا لم نبادر الى اتخاذ الخطوات اللازمة، الدراسة التي نقدمها اليوم هي نقطة انطلاق مهمة نعول عليها لتجديد الجهود الجماعية. علينا الانتقال من مرحلة التحليل الى مرحلة التنفيذ ونحن نتبنى تحقيق ذلك باصرار وثبات».

محمد نور

والقى كلمة المعهد العربي لانماء المدن المستشار الدكتور عثمان الحسن محمد نور، وعرض فيها «للنقاط التي تناولها المعهد في الدراسة المقدمة ومنها دراسة الفقر والتدخلات الوطنية والمحلية حيث تناولت الدراسة مظاهر الفقر في مدينتي طرابلس والميناء من حيث البعد المكاني والاقتصادي والتعليمي والصحي والأمني والبعد الخاص بالبنى التحتية والمساكن. النقطة الثانية تمحورت حول تقويم المشاريع والبرامج

الخاصة بمكافحة الفقر الحضري حيث تناول البحث التحديات أمام التدخلات لمعالجة مشكلة الفقر على المستويات الاقليمية والوطنية والمحلية. النقطة الثالثة تركزت حول تطبيق منهجية قياس الفقر الحضري بعدما اختيرت طرابلس من بين ثلاث مدن عربية لاجراء المسح الخاص بقياس الفقر الحضري. النقطة الرابعة تركزت حول مشروع حماية واعادة دمج الأطفال المتسربين من المدارس، النقطة الخامسة تدور حول مشروع تيسير الحصول على فرص عمل والتأهيل للشباب المعرض للخطر اما النقطة السادسة والأخيرة فتمحورت حول مشروع حماية واعادة دمج الأطفال المتسربين من المرحلة المتوسطة».

دردي

تلتها كلمة الدردي وركز فيها على «ضرورة ايجاد رؤية لدعم الاقتصاد اللبناني ككل ومنها مدينة طرابلس بغية ايجاد فرص العمل للشباب، والأسكوا ستنظر الى طرابلس من منظار اقليمي وسيكون لها امتداد عربي عميق من خلال ربطها اقليميا وأوروبا بالعمق العربي عندما تسمح الظروف بذلك».

درباس

وتحدث درباس فقال: «قبل ان ابدأ اعلمكم ان حضور معالي وزير الاشغال العامة هو اعلان من الاشغال العامة عن تضامن كامل وتكافل مع مدينة طرابلس التي تحن كثيرا الى ورشة وهدير آلياته وهي في حنانها وشوقها محقة وستلبي». اضاف: «لقد تعرضت المدينة الى خلل كبير في الاونة الاخيرة، ونحن شركاء جميعا في مهمة واحدة من اجل مدينتنا التي اعطينا اكثر ما اعطيناها. كما لا بد من الاشارة الى ان غرفة التجارة قد بنيت على طرف المدينة، الآن وجدتها في صميم المدينة وفي وسطها، وهي في وسطها الاقتصادي وفي وسطها الاجتماعي والمعنوي، ولقد كان لي الحظ بان ازور مؤسسة جعلتني افخر بما يقوم به اهل بلدي، وهي المختبرات الراقية التي لا تقل في مستواها عن اي مختبرات في لبنان وبالتالي فانني اوجه الى معالي الصديق وائل ابو فاعور وزير الصحة رسالة واقول له فيها ان كل المنتجات التي تفحص في مختبرات الغرفة هي مطابقة للمواصفات». وشكر «الاسكوا ومنظمة المعهد العربي لانماء المدن، واخص الدكتور عبد الله الدردي الذي اقول له اننا سنحاول ان نستثمر معا ما يتمتع به من قيمة علمية. اما رئيس البلدية فاقول له ربما كنت محقا في ما قلته لكن اهل المدينة وانا منهم لنا الحق بان تكون المجالس البلدية مجالس للافكار والمخططات بعيدة الامد، الا انها اصبحت ساحات لتصفية الحسابات السياسية، وهناك بدعة في المجالس البلدية لا بد من تدخل تشريعي للقضاء عليها وهي ان المرشحين يسعون الى الوصول للمجلس وقد يبذلون المال لذلك وبعد ذلك نراهم يقدمون استقالات جماعية من اجل حل المجلس

البلدي، وهذه هرطقة مرفوضة ويجب على المشرع ان يعاقب المستقلين بان يجعل الذين رسبوا يحلوا محلهم، هذا هو الحل الوحيد للتخلص من هذه البدعة السخيفة جدا».

أضاف: «المدينة كانت خلال العشرين سنة الماضية درة جوهرة ومثالا للتنوع والحضارة، فاذا بنا نراها تنحرف في هذه الدينامية الخطرة التي لا بد من الية معاكسة لها. وانا اقول ان هذه المدينة تفتقد الى الرؤية والرؤى، ونحن لا نزال نعيش على فتات السالفين السلف الصالح، ولكننا بعشوائية غريبة هدمنا الكثير من البنى».

وتابع: «هناك ايضا معادلة عانينا منها كثيرا وهي معادلة البيضة قبلا ام الدجاجة وهذا استغرق منا حوالي ربع قرن الان ام الاقتصاد، وكانوا يقولون لا يستثمر الاقتصاد هنا في بلد لا توجد فيه حالة امنية مستقرة وكانوا يقولون ايضا ان الاخلال الامني سببه الحالة الاقتصادية المتردية والحمد لله لقد بدانا وانتهينا ولم تعد هناك مشكلة امنية في طرابلس، ولكنني اقول لم تعد هناك مشكلة امنية في طرابلس حتى الآن، لان الاسباب التي ادت الى الاضطراب الامني واذا لم نقم بمعالجتها وازالتها فهي واقعة لكي تعيد الالتهاب الى حدود التماس ليس بالضرورة بين العلويين والسنة بل ربما نجد خطوط تماس بين الشوافعة والاحناف، لان هناك سببا موجودا بشكل دائم لاثارة التوتر الامني». وقال: «ان المدينة بحاجة الى ورشة انماء كبيرة للدولة نصيب فيها ولاهلها نصيب، وانا هنا ساخاطب المقدرين من اهل المدينة الذين لهم ايداء بيضاء عليها فانشأوا المراكز الثقافية والمدارس والمستوصفات وقدموا المساعدات الاجتماعية ووظفوا عددا كبيرا من الناس واطلب اليهم ان يتخلوا عن مثالياتهم وينغمسوا في دنوية محقة، اي ان ينشئوا مؤسسات اقتصادية لكي يربحوا، ونحن نريدهم ان يربحوا لا ان يتبرعوا، التبرع ينضب ويذهب الى حال سبيله اما الاستثمار فيكون في المال وحتما ستراه لاحقا في النفس والاخلاق والدين والاستقامة واللغة الجميلة والفن الجميل والذوق الراقي. فهذه هي سنة الحياة وما هو مطلوب منهم ليس فقط من اجل حسن استثمار المال بل لكي يكون مثالا غيرهم حتى يستثمروا في مدينة لها من المؤهلات ومن المقومات ما يغري على العمل فيها».

واعلن ان الحكومة «قررت تكليف مجلس الانماء والاعمار بمد سكة حديد من مرفأ طرابلس الى الحدود السورية، وقد اتخذ القرار ورصدت له الاموال، وميزة هذا الخط انه يعطي مرفأ طرابلس تفاضلية على كل المرفأ خاصة ان سوريا ستقف فيها هذه المجزرة المستمرة وسيعود اليها الامن وستقوم ورشة كبرى للبناء وستكون طرابلس حاضنة للاستيراد تصل مرفأ طرابلس بسوريا وبالذول العربية وباوروبا».

واشار الى انه «تقرر وفق دراسة انجزت ردم 55 الف متر مربع في البحر قرب مرفأ طرابلس لكي تكون المساحة للمنطقة الاقتصادية الخاصة بمدينة طرابلس. والآن اعلن لكم وفي اقرب وقت سيشكل مجلس ادارة

المنطقة الاقتصادية الخاصة في مدينة طرابلس وسيكون هذا المجلس من ارقى العقول. فمن غير المقبول ان نبدأ بالردم قبل ان يكون هناك مجلس». كما اعلن ايضا ان «دراسة اقامة محطة تسفير في منطقة التل قد لظمت باربع ادوار تحت الارض مع مساحة خضراء ليستعيد وسط المدينة دوره».

ثم عقد لقاء في مكتب دبوسي تناول واقع مدينة طرابلس الاقتصادي والانمائي.

## الدراسات التي أعدتها " الأسكوا " حول نسبة الفقر في طرابلس تنذر بالأسوأ

### تحذير من فوضى على صعيد البلد ككل انطلاقاً من طرابلس

Tripoli Scope

أثبتت الدراسة التي أعدتها"الأسكوا" حول نسبة الفقر الحضري في مدينة طرابلس، الدراسة الأولى من نوعها في العالم العربي أن حجم الكارثة التي تهدد المجتمع الطرابلسي تزداد سنة بعد سنة دون أن يكون هناك حلول جذرية وانما دراسات لا أكثر ولا أقل .

وأفادت الدراسة بأن نسبة 73 % من أسر مدينة طرابلس لا يتمتعون بالضمان الصحي في حين أن النسبة الوطنية ككل لا تتجاوز 52 % مما يعني بأن هناك نتائج مخيفة يجب التصدي لها . وتحت عنوان"المنهجية الجديدة لقياس الفقر الحضري"نظم المعهد العربي لانماء المدن والاسكوا وبالتعاون مع بلدية طرابلس ورشة عمل في مركز رشيد كرامي الثقافي(نوفل سابقاً)بحضور رئيس اتحاد بلديات الفيحاء رئيس بلدية طرابلس الدكتور نادر الغزال ، رئيس بلدية الميناء السفير محمد عيسى، المسؤول عن المعهد العربي لانماء المدن الدكتور عثمان نورالحسن ، أديب نعمة من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا(الأسكوا)،أمين عام اتحاد الغرف اللبنانية وأمين المال في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال توفيق دبوسي ، مديرة الاتحاد المهندسة ديماء الحمصي وأعضاء المجلس البلدي عمار كبارة، محمد شمسين وعمر الهوز وحشد كبير من رؤساء الجمعيات الفاعلة على الأرض وهيئات المجتمع المدني في طرابلس.

بداية التشيد الوطني اللبناني ثم كانت كلمة مدير مكتب التنمية في اتحاد بلديات الفيحاء الدكتور عبد الرزاق اسماعيل الذي أشار الى ظاهرة الفقر الحضري المنتشرة في كافة الدول العربية وبالتالي تأثيراتها السلبية على المجتمعات مما بات يتطلب تدخلات سريعة للحد من هذه الظاهرة . "الفقر الحضري"عنوان كبير يتهدد مجتمعاتنا العربية ، والواقع بأنه كان لمنظمة المدن العربية دور كبير في هذا المجال حيث أعدت الخطط والمشاريع للحد من هذه الظاهرة وما ورشة عملنا اليوم الا في سبيل عرض للدراسات التي أعدت في هذا السياق لهدف ايجاد الحلول الناجعة لمشكلة الفقر في مدينة طرابلس.

كلمة المعهد العربي لانماء المدن ألقاها الدكتور عثمان نور الحسن الذي قال:نسبة الفقر مرتفعة في منطقتنا العربية، ومنذ العام 1980 والمعهد العربي والذي يعد احدى منظمات المدن العربية والتي تعنى بقضايا المدن من بيئية وانسانية ، يعمل كمستشار علمي للمدن العربية وفي عدة محاور ومنها محور "الفقر الحضري" واستراتيجية تنمية المدن، ومحور آخر يتعلق بالأطفال والشباب والحقيقة بأن مدينة طرابلس ومعها اتحاد البلديات يحظون بالاهتمام البالغ لدى المعهد، ولدينا عدة مشاريع تنفذ فيما بيننا ولعل أهمها برنامج شبكة الأمان، وكل هذا بدعم من الاتحاد وكل الذين تعاقبوا على رئاسة البلدية.

لقد تم اختيار ثلاثة مدن عربية نواكشوط وتونس وطرابلس ونحن نشكر منظمة "الأسكوا" والتي أعدت مؤشراً لقياس "الفقر الحضري" يعتبر الأول من نوعه في المنطقة العربية اذ ان كل الدراسات الموجودة اليوم لا تنقل قياسات حقيقية وواقعية للاستفادة منها في التدخلات لذا فان الحديث سيطول عن هذا المؤشر بغية الاستفادة من الخبرات على الأرض كوننا نملك الخبرة النظرية ولديكم كجمعيات فاعلة على الأرض الخبرات العملية وفي النهاية فان هذا المؤشر سيوضع في متناول يد الرئيس الغزال بغية الاستفادة منه على صعيد تنمية المدينة على كافة الصعد الحياتية.

كلمة الأسكوا ألقاها الأستاذ أديب نعمة الذي رأى بأن لهذا اللقاء أهمية كبرى كونه سيضع النتائج الأولية لدراسة أعدت في أواخر العام 2011 لقياس الفقر الحضري، الهدف من هذه الدراسة مزدوج ليس فقط دراسة الفقر في مدينة طرابلس وانما اقتراح دليل لقياس الفقر الحضري شرطه الأساسي أن يكون بسيطاً وغير مكلف ويمكن للبلدية والمرصد الحضري الاستفادة منه عبر تنفيذه بشكل متكامل ومستمر دون أي كلفة. الموضوع هام نظراً للدراسة الميدانية التي نفذت والتي تظهر نسب الفقر في كافة أحياء المدينة ، وهذا الجهد مبني على أعمال سابقة قامت بها البلدية وبعض النشطاء في هذا المجال ، وبالطبع فان نتائج مؤسسة للغاية توصلنا اليها في نهاية الدراسة التي سنعرضها ستتضمن دليل يقيس فقر الدخل من دون بيانات والدليل الآخر يؤشر الى الميادين والقطاعات وبالتالي السياسات ، بمعنى انها نتائج أولية وغير نهائية. ما سنعرضه اليوم يعد تقريراً واضحاً بمقدور كل الناس قراءته وبإذن الله سنعتمد على شراكتنا القائمة مع المعهد العربي بغية الوصول الى الحلول المرجوة من أجل تحسين الوضع سيما على صعيد مدينة طرابلس والتي تعاني من الفقر الشديد مما ينعكس سلباً على السلم الأهلي.

ثم كانت مداخلة لرئيس بلدية طرابلس الدكتور نادر الغزال الذي لفت الى أهمية الانصهار في حمل وجع المدينة، شاكراً للمعهد العربي الوقوف الى جانب طرابلس وقال:معالجة الفقر يؤكد طبيعة عملنا، المؤشرات تحتاج الى الوقت والجهد بغية التنفيذ، وليست كثرة المقاييس توصل الى النجاح المطلوب، بل ان هذه المقاييس لا بد من أن تنطلق من توجه استراتيجي وفي استراتيجية الفيحاء كان التوجه نحو معالجة الفقر ليس عن طريق تقديم المساعدة للفقير وانما من خلال السعي الدؤوب لتنفيذ مشاريع من شأنها تحسين مستوى المواطنين وبالتالي محاولة معالجة مشكلة الفقر بشكل جذري، نريد أن نرتقي بالمواطن الى مرحلة



الاكتفاء الذاتي الذي يؤهله الحفاظ على نفسه ، وفي الاتحاد نحرص أن تكون مروحة التنمية شاملة كاملة لذلك نحرص على توثيق التعاون من أجل الخير .

وأشار الغزال الى برنامج شبكة الأمان الذي نفذته البلدية مع المعهد العربي والذي فتح المجالات واسعة أمام السيدات في سبيل انجاح هذه المقاييس ويجاد فرص العمل. مسؤولياتنا كاتحاد تتركز حول عشوائيات الفقر القائمة، ويحذ في أنفسنا أن حالات الفقر في ازدياد مستمر، بحيث بات طابع المدينة "العشوائية السائدة" علينا السعي من أجل تغيير الثقافة السائدة في مجتمعاتنا حتى ان الفقر قد أثر على تعاطي الأغنياء مع الفقراء في مدينتنا وهذا ما يصعب واقع مجتمعنا.

وبعد حفل الافتتاح كانت الجلسة الثانية قدمت لها مديرة الاتحاد المهندسة ديمى الحمصي والتي ركزت فيها على أهمية هذه الدراسة وما يمكن أن تقدمه من تسهيلات للاتحاد والذي يسعى جاهداً الى تأمين التمويل في سبيل دعم المشاريع التي من شأنها النهوض بمدن الفيحاء مشيرة الى ضرورة الاستفادة من كل ما تقدم على صعيد مركز رصد البيئة في الاتحاد.

ثم تم عرض الدراسة المعدة من قبل "الأسكوا" والتي أشارت الى حجم الفقر في مدينة طرابلس على كافة المستويات وتفاوته بين شارع وآخر لتظهر الدراسة بأن مناطق التبانة والسويقة من أكثر المناطق وأشدّها فقراً وهي اذا ما استمرت على هذا المنوال فانها ستندثر بعاقبة وخيمة على المجتمع اللبناني ككل وليس طرابلس فحسب. في مجال التعليم أشارت الدراسة الى أن نسبة الأمية في المدينة تبلغ 11% في طرابلس، التبانة 19% ، زيتون طرابلس 12%، زيتون شمال طرابلس 9%، المدينة القديمة 13%. نسبة الجامعيين تشكل ربع السكان في المدينة وهم يتوزعون في بساتين طرابلس (الضم والفرز) والشوارع الجديدة ومنطقة الميناء وتقل النسبة في الأحياء الداخلية والمناطق الأسوأ التبانة والسويقة.

وأشارت الدراسة الى أن منطقة أبي سمراء باتت من المناطق الأكثر عشوائية نظراً للنزوح الكثيف اليها مما يضعها ضمن المناطق الأكثر فقراً في المدينة .

وتشير الدراسة الى أن نسبة 65% من الطلاب يتوجهون نحو المدارس الرسمية ، و 30% نحو المدارس الخاصة وكلما اتجهنا نحو المناطق الفقيرة تكون النسبة للتعليم الرسمي. طبعاً تختلف نسبة الالتحاق بالمدارس الرسمية والخاصة حسب الأحياء.

في مجال الصحة تشير الدراسة الى أن 73% من اسر طرابلس ليس لديهم تأمين صحي في حين أن النسبة الوطنية ككل هي 52% والأخطر أن هذه النسبة ترتفع في منطقتي التبانة والسويقة لتصل الى 90% مما يعني بأن الأزمة كبيرة وحقيقية والملفت في هذه الدراسة أن هناك 10% من نسبة الولادات تتم في المنزل وهي نسبة صاعقة وطبعاً هي تختص بالتبانة والسويقة وبعض أحياء الميناء. ولفتت الدراسة الى أن 51% من المواطنين يتلقون علاجاتهم الاستشفائية في المستشفيات الحكومية و 35% في المستشفيات الخاصة.

في مجال مياه الشرب أكدت الدراسة على 70% من الناس يشربون من مياه الشبكة الرسمية نظراً لعدم قدرتهم على شراء المياه المعدنية مما يتطلب ضرورة الحفاظ ومراقبة مياه الشبكة بشكل مستمر.

وعن شروط السكن أكدت الدراسة أن هناك نسبة 20% من السكان لا يملكون وسائل التدفئة في منازلهم وأعلى نسبة هي في الأحياء الفقيرة. وعن الهاتف تقول الدراسة بأن هناك نسبة مرتفعة للهواتف تشير الى 43% من السكان لديهم الهاتف الأرضي و 85 % هاتف خليوي.

وعن مؤشرات النشاط الاقتصادي تفيد الدراسة بأن نسبة الأسر التي يقل دخلها عن 750 ألف ليرة لبنانية هي 25 % أما من هو دخله فوق الأربعة ملايين ليرة لا يتجاوز 5% .

باختصار ان نسبة الفقر بحسب دليل الحرمان الحضري المقترح أثبتت الدراسات أنها الأكثر ارتفاعاً في التبانة والمدينة القديمة.

ومن ثم كانت مداخلات للمشاركين في الورشة تناولت أبرز القضايا الحياتية الملحة وامكانية ايجاد الحلول الناجعة لها.

\*وفي حديث خاص لموقع "تريبولي سكوب" أشار الدكتور نور الحسن الى أن المعهد العربي لانماء المدن يحظى باهتمام بالغ من قبل بلدية طرابلس وعلى رأسها الدكتور نادر الغزال نظراً للحاجات الماسة لأهالي المدينة، وبالطبع فان المعهد يولي طرابلس الأهمية القصوى ويفضلها على باقي المدن العربية ، ونظراً للنتائج المخيفة التي أظهرتها الدراسة التي أعدتها الاسكوا بان المعهد سيسعى مع البلدية وكل الفعاليات الموجودة في المدينة بغية تأمين التمويل اللازم لايجاد الحلول الجذرية.

## احتفال باطلاق تقرير دراسة الفقر في طرابلس

شبكة العنكبوت

وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا - الاسكوا وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، حفلا بمناسبة اطلاق "تقرير دراسة الفقر في مدينة طرابلس"، وذلك في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال بحضور وزير النقل والأشغال العامة غازي زعيتير، وزير العدل أشرف ريفي، وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، النائب سمير الجسر، مقبل ملك ممثلا الرئيس نجيب ميقاتي، مصطفى علم الدين ممثلا النائب محمد الصفدي، رئيس اتحاد بلديات الفيحاء رئيس بلدية طرابلس نادر الغزال، رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال توفيق دبوسي، ونائب الامين التنفيذي للاسكوا عبد الله الدردي ومهتمين.

بداية التشيد الوطني فكلية ترحيبية وعرض لنتائج الدراسة والتصور الأولي لخطة تنمية طرابلس ألقاها المستشار أديب نعمة.

ثم كانت كلمة لدبوسي أشار فيها الى أن "كل الاحصائيات والدراسات تشير الى أن الوضع في مدينة طرابلس سيء جدا، الا اننا وفي الوقت عينه نشدد على أنه للمدينة مقومات غنية جدا، منها المرافق العامة ومنها المناطق الجغرافية والتي تحتاج الى سواعدنا جميعا، ولا ننسى الطاقات البشرية والشباب والصبايا الذين ينتشرون في كل أصقاع الأرض وما زالوا حتى الساعة يتواصلون مع أهالي المدينة. مفروض علينا رؤية نقاط الضعف بغية تحويلها الى قوة وتطور وهذا يحتاج الى تعاون الجميع سيما القيادات السياسية بغية وضع خطة شاملة لكل مدينة طرابلس. على قياداتنا السياسية أن تؤمن بطرابلس، واقتصادها وكلنا جاهزون لبذل الجهود وهذا بالفعل ما نقوم به في غرفة التجارة والتي تفتح أبوابها لكل الأنشطة وكل المناسبات".

ثم تحدث الغزال فقال: "أينما فررنا زحف الفقر يلاحقنا، فالأرقام سبق وتشاركنا بها مع الدكتور أديب والسادة المشاركين في المسح، لنجد أنه بعد كل هذه المسوحات نأتي للنتائج وكيفية المعالجة وهنا يكمن التحدي، وأنا لا أتهرب من مسؤولياتي لأقول بأننا مقصرون بحق المدينة، لكن على قدر أهل العزم تأتي العزائم فأين العزيمة من الجميع؟. هو ليس هم المجلس البلدي فحسب والذي بدوره بات هما على المدينة، هذا الواقع مرتبط أيضا بدور الدولة المركزية، أين الوزارات باستثناء وزارة العدل والشؤون الاجتماعية من واقع طرابلس؟. الدولة نسيت لفترة طويلة هم المدينة، قد نكون أم الصبي ولكن لا بد للدولة المركزية من أن تأخذ دورها تجاه مدينة كانت تعتبر العاصمة الثانية للبنان، واليوم باتت من القرى الكبرى في لبنان".

أضاف: "حجم التراجع المحزن غير مقبول، كل المناطق تتحسن وتنمو وتزدهر بعكس ما يجري عندنا. النتائج التي سمعناها خطيرة جدا، الكل يشكو من الفقر ومن الوضع السياسي كون الانقسام السياسي انعكس سلبا على أداء كافة المؤسسات وتعطيل المشاريع الانمائية التي تأتي لصالح المدينة". وختم مشيرا الى "استراتيجية الفيحاء 2020 والتي يمكن الانطلاق منها ان نحن أردنا النهوض بالمدينة".

والقى كلمة برنامج الأمم المتحدة الانمائي مدير مكتب لبنان لوكا ريندا فقال: "المدينة تحتاج الى الكثير من الدعم وبالتالي علينا تكثيف جهودنا لتلبية هذه الاحتياجات، ونحن نخشى أن تتفاقم المشاكل المرتبطة بالفقر وتزداد الصراعات الاجتماعية اذا لم نبادر الى اتخاذ الخطوات اللازمة، الدراسة التي نقدمها اليوم هي نقطة انطلاق هامة نعول عليها لتجديد الجهود الجماعية. علينا الانتقال من مرحلة التحليل الى مرحلة التنفيذ ونحن نتبنى تحقيق ذلك باصرار وثبات".

والقى كلمة المعهد العربي لانماء المدن المستشار الدكتور عثمان الحسن محمد نور، وعرض فيها "النقاط التي تناولها المعهد في الدراسة المقدمة ومنها دراسة الفقر والتدخلات الوطنية والمحلية حيث تناولت الدراسة مظاهر الفقر في مدينتي طرابلس والميناء من حيث البعد المكاني والاقتصادي والتعليمي والصحي والأمني والبعد الخاص بالبنى التحتية والمساكن. النقطة الثانية تمحورت حول تقييم المشاريع والبرامج الخاصة بمكافحة الفقر الحضري حيث تناول البحث التحديات أمام التدخلات لمعالجة مشكلة الفقر على المستويات الاقليمية والوطنية والمحلية. النقطة الثالثة تركزت حول تطبيق منهجية قياس الفقر الحضري بعدما اختيرت طرابلس من بين ثلاث مدن عربية لاجراء المسح الخاص بقياس الفقر الحضري. النقطة الرابعة تركزت حول مشروع حماية واعادة دمج الأطفال المتسربين من المدارس، النقطة الخامسة تدور حول مشروع تيسير الحصول على فرص عمل والتأهيل للشباب المعرض للخطر اما النقطة السادسة والأخيرة فتتمحورت حول مشروع حماية واعادة دمج الأطفال المتسربين من المرحلة المتوسطة".

دردي

تلتها كلمة الدردي وركز فيها على "ضرورة ايجاد رؤيا لدعم الاقتصاد اللبناني ككل ومنها مدينة طرابلس بغية ايجاد فرص العمل للشباب، والأسكوا ستنتظر الى طرابلس من منظار اقليمي وسيكون لها امتداد عربي عميق من خلال ربطها اقليميا وأوروبا بالعمق العربي عندما تسمح الظروف بذلك".

درباس

وتحدث درباس فقال: "قبل ان ابدأ اعلّمكم ان حضور معالي وزير الاشغال العامة هو اعلان من الاشغال العامة عن تضامن كامل وتكافل مع مدينة طرابلس التي تحن كثيرا الى ورشة وهدير الياته وهي في حنانها وشوقها محقة وستلبي".

اضاف: "لقد تعرضت المدينة الى خلل كبير في الاونة الاخيرة، ونحن شركاء جميعا في مهمة واحدة من اجل مدينتنا التي اعطينا اكثر ما اعطيناها. كما لا بد من الإشارة الى ان غرفة التجارة قد بنيت على طرف المدينة، الآن وجدتها في صميم المدينة وفي وسطها، وهي في وسطها الاقتصادي وفي وسطها الاجتماعي والمعنوي، ولقد كان لي الحظ بان ازور مؤسسة جعلتني افخر بما يقوم به اهل بلدي، وهي المختبرات الراقية التي لا تقل في مستواها عن اي مختبرات في لبنان وبالتالي فانني اوجه الى معالي الصديق وائل ابو

فاعور وزير الصحة رسالة واقول له فيها ان كل المنتجات التي تفحص في مختبرات الغرفة هي مطابقة للمواصفات".

وشكر "الاسكوا ومنظمة المعهد العربي لانماء المدن، واخص الدكتور عبد الله الدردي الذي اقول له اننا سنحاول ان نستثمر معا ما يتمتع به من قيمة علمية. اما رئيس البلدية فاقول له ربما كنت محقا في ما قلته لكن اهل المدينة وانا منهم لنا الحق بان تكون المجالس البلدية مجالس للافكار والمخططات البعيدة الامد، الا انها اصبحت ساحات لتصفية الحسابات السياسية، وهناك بدعة في المجالس البلدية لا بد من تدخل تشريعي للقضاء عليها وهي ان المرشحين يسعون الى الوصول للمجلس وقد يبذلون المال لذلك وبعد ذلك نراهم يقدمون استقالات جماعية من اجل حل المجلس البلدي، وهذه هرطقة مرفوضة ويجب على المشرع ان يعاقب المستقيلين بان يجعل الذين رسبوا يحلوا محلهم، هذا هو الحل الوحيد للتخلص من هذه البدعة السخيفة جدا".

وأضاف: "انا اليوم اقر في الواقع ببعض الحقائق المرعبة التي عرضها اللقاء اليوم وهي جعلتني اتذكر ما قاله المتنبى انه هرب من الحقيقة الى الكذب، فقلت ليني لم ارى هذه الحقيقة لان المدينة كانت خلال العشرين سنة الماضية درة جوهرة ومثالا للتنوع والحضارة، فاذا بنا نراها تتحرر في هذه الدينامية الخطرة التي لا بد من الية معاكسة لها. وانا اقول ان هذه المدينة تفتقد الى الرؤية والرؤى، ونحن لا نزال نعيش على فتات السالفين السلف الصالح، ولكننا بعشوائية غريبة هدمنا الكثير من البنى. فقد اقام جدودنا لنا حزاما اخضر حمى المدينة من الرطوبة وهواء البحر والملوحة وعواصف الرمل وجعلها قجة للشئاء وقاروة للعطر ورئة للتنفس، فقمنا بجزها وحزها واقمنا بدلا منها المباني غير الخضراء وقد شاركت للتويا معالي الوزير زعيتر بمؤتمر للابنية الخضراء".

وتابع: "هناك ايضا معادلة عانينا منها كثيرا وهي معادلة البيضة قبلا ام الدجاجة وهذا استغرق منا حوالي ربع قرن الان ام الاقتصاد، وكانوا يقولون لا يستثمر الاقتصاد هنا في بلد لا توجد فيه حالة امنية مستقرة وكانوا يقولون ايضا ان الاخلال الامني سببه الحالة الاقتصادية المتردية والحمد لله لقد بدانا وانتهينا ولم تعد هناك مشكلة امنية في طرابلس، ولكنني اقول لم تعد هناك مشكلة امنية في طرابلس حتى الآن، لان الاسباب التي ادت الى الاضطراب الامني واذا لم نقم بمعالجتها وازالتها فهي واقعة لكي تعيد الالتهاب الى حدود التماس ليس بالضرورة بين العلويين والسنة بل ربما نجد خطوط تماس بين الشوافة والاحناف، لان هناك سببا موجودا بشكل دائم لاثارة التوتر الامني".

وقال: "ان المدينة بحاجة الى ورشة انماء كبيرة للدولة نصيب فيها ولاهله نصيب وانا هنا ساخاطب المقدرين من اهل المدينة الذين لهم اياد بيضاء عليها فانشأوا المراكز الثقافية والمدارس والمستوصفات وقدموا المساعدات الاجتماعية ووظفوا عددا كبيرا من الناس واطلب اليهم ان يتخلوا عن مثاليتهم وينغمسوا في دنوية محقة، اي ان ينشئوا مؤسسات اقتصادية لكي يربحوا، ونحن نريدهم ان يربحوا لا ان يتبرعوا، التبرع ينضب ويذهب الى حال سبيله اما الاستثمار فيكون في المال وحتما ستراه لاحقا في النفس والاخلاق والدين والاستقامة واللغة الجميلة والفن الجميل والذوق الراقي. فهذه هي سنة الحياة وما هو مطلوب منهم ليس فقط من اجل حسن استثمار المال بل لكي يكون مثالا لغيرهم حتى يستثمروا في مدينة لها من المؤهلات ومن المقومات ما يغري على العمل فيها".

واعلن ان الحكومة "قررت تكليف مجلس الانماء والاعمار بمد سكة حديد من مرفأ طرابلس الى الحدود السورية، وقد اتخذ القرار ورصدت له الاموال، وميزة هذا الخط انه يعطي مرفا طرابلس تقاضلية على كل المرفأ خاصة ان سوريا ستقف فيها هذه المجزرة المستمرة وسيعود اليها الامن وستقوم ورشة كبرى للبناء وستكون طرابلس حاضنة للاستيراد تصل مرفأ طرابلس بسوريا وبالذول العربية وباوروبا".

واشار الى انه "تقرر وفق دراسة انجزت ردم 55 الف متر مربع في البحر قرب مرفا طرابلس لكي تكون المساحة للمنطقة الاقتصادية الخاصة بمدينة طرابلس. والآن اعلن لكم وفي اقرب وقت سيشكل مجلس ادارة المنطقة الاقتصادية الخاصة في مدينة طرابلس وسيكون هذا المجلس من ارقى العقول. فمن غير المقبول ان نبدا بالردم قبل ان يكون هناك مجلس".

كما اعلن ايضا ان "دراسة اقامة محطة تسفير في منطقة التل قد لزمتم باربع ادوار تحت الارض مع مساحة خضراء ليستعيد وسط المدينة دوره".

ثم عقد لقاء في مكتب دبوسي تناول واقع مدينة طرابلس الاقتصادي والانمائي.

**المؤسسة اللبنانية للإرسال**

**الفقر في طرابلس: آخر الأرقام**

<http://bit.ly/1xUOR7I>

---